*انقلاب الكون في اليوم الآخر، وصور من أحوال هذا اليوم*

*بحث في التفسير الموضوعي*

**إعداد أ/ *محمد سعد حسن***

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم – ماليزيا*

*mohamad.saad@mediu.ws*

**خلاصة -- هذا البحث يبحث في انقلاب الكون في اليوم الآخر، وصور من أحوال هذا اليوم**

**الكلمات المفتاحية: اليوم الآخر، الأجرام السماوية والأرضية، الكون، أجساد ومعادن**

1. **المقدمة**

**الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، سوف نتحدث في هذا المقال عن انقلاب الكون في اليوم الآخر، وصور من أحوال هذا اليوم**

1. **عنوان المقال**

**انقلاب الكون في اليوم الآخر:**

**ذلك اليوم الآخر الذي ينقلب فيه الكون بكل ما نعهده فيه من أوضاع الانقلاب، الذي يشمل الأجرام السماوية والأرضية، والوحوش النافرة، والأنعام الأليفة، ونفوس البشر، وأوضاع الأمور حيث ينكشف كل مستور، ويعلم كل مجهول، وتقف النفس أمام ما أحضرت من الرصيد والزاد في موقف الفصل والحساب، وكل شيء من حولها عاصف، وكل شيء من حولها مقلوب، وهذه الأحداث الكونية الضخام تشير بجملتها إلى أن هذا الكون الذي نعهده -الكون المنسق الجميل الموزون الحركة، المضبوط النسبة، المتين الصنعة، المبني بأيد وإحكام- سينفرط عقد نظامه، وتتناثر أجزاءه، وتذهب عنه صفاته هذه التي يقوم بها، وينتهي إلى أجله المقدر حيث تنتهي الخلائق إلى صورة أخرى من الكون، ومن الحقائق غير ما عهدت نهائيًّا في هذا الكون المعهود.**

**قال تعالى:** {ﭑ ﭒ ﭓ} **[التكوير: 1-14].**

**وقال تعالى:** {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ} **[الانفطار: 1- 5].**

**وقال تعالى:** {ﭜ ﭝ ﭞ ﭟﭠ ﭡ ﭢ ﭣﭤ ﭥ ﭦ ﭧﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬﭭ ﭮ ﭯ} **[الانشقاق: 1-5].**

**إن يوم القيامة ترتجف الأرض الثابتة ارتجافًا، وتزلزل زلزالًا، وتنقض ما في جوفها نقضًا، وتخرج ما يثقلها من أجساد ومعادن وغيرها مما حملته طويلًا، وكأنها تتخفف من هذه الأثقال التي تحملها طويلًا.**

**إنه مشهد يهز وقعَ أقدام المستمعين لهذه الصورة، كل شيء ثابت ويخيل إليهم أنهم يترنحون ويتأرجحون، والأرض من تحتهم تهتز وتمور، مشهد يخلع القلوب من كل ما تتشبث به من هذه الأرض، وتحسبه ثابتًا باقيًا، قال تعالى:** {ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭﭮ ﭯ ﭰ ﭱﭲ ﭳ ﭴ ﭵ} **[الزلزلة: 1-3] إلى آخر السورة.**

**المراجع والمصادر**

1. **عبد الستار فتح الله سعيد، التفسير الموضوعي ، مطبعة مكتبة الدعوة، 1987م.**
2. **محمد السيد الكومي، التفسير الموضوعي مطبعة الأزهرية، 1967م.**
3. **ابن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية ،بيروت، المكتب الإسلامي، 1391هـ.**
4. **أبو عبد الله بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ،دار الكتاب العربي، 2004م.**
5. **محمد علي الفقي،فقه المعاملات: دراسة مقارنة ،مجموعة النيل العربية، 2000م.**
6. **مُوفَّق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجمّاعيلي الدّمشقي الصالحي الحنبلي،المغني ،1999م.**
7. **أبو بكر بن العربي، أحكام القرآن ،تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، 1996م.**
8. **أبو بكر أحمد الجصاص، أحكام القرآنبيروت، دار الكتب العلمية، 1993م.**
9. **محمد الأمين الشِّنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، بيروت، دار الفكر، 1415هـ.**
10. **عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي, تفسير القرآن العظيم ، دار الراية للنشر والتوزيع، 1993م.**
11. **أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بـالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ،دار المعرفة للطباعة والنشر، 1999م.**
12. **عمر عبد العزيز المترك، الربا والمعاملات المعاصرة، دار العاصمة، 1417هـ.**
13. **عباس محمود العقاد، حقائق الإسلام وأباطيل خصومه ،مصر، دار نهضة، 1957م.**
14. **الشَّريف حمدان راجح الهجاري، قواعد الدعوة الإسلامية ، القاهرة، مطابع ابن تيمية، 1413هـ.**
15. **محمد ربيع المدخلي،منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله فيه الحكمة والعقل،المطبعة السلفية، 1993م.**